في الحروف الا ترى تخفيفهم ان وان وكان وقالوا في العقل عل
وقد جعل سيبويه عل من العلو وقال المالقي ان كانت منذ
اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل وقال ابن الدهان منذ محذوف
منها ولكن ليس النون وانما المحذوف لامها كغد حملا على الغالب
في الاسما ولان الحذف من الاواخر اولى انتهى وكسر ميم منذ
ومنذ لغة بني سليم كذا قال ابن مالك وقال ابو حيان
حكى اللحياني في نوادره كسر منذ عند بني سليم وكسر منذ
عندهم كل ولهما ثلاثة احوال الاول ان تليهما الجملة الاسمية
او الفعلية كقوله وما زلت ابغي المال مذ انا يافع
وقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره
واتفق على انهما حينئذ ظرفان مضافان فقيل الى الجملة
وعليه سيبويه والسيرافي والفارسي وابن مالك وقيل
الى زمان مضاف الى الجملة وعليه ابن عصفور لانهما
لا يدخلان عنده الا على اسما الزمان ملفوظا بها او مقدرة
فالتقدير فيما رايته مذ زيد قايم مذ زمن زيد قايم
وانظر هل يتعلقان بحرف النفي على القول بجواز التعلق
بحرف النفي او بالفعل المنفي وقيل انهما حينئذ مبتدان
فيجب تقدير زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر وعليه
الاخفش الحال الثاني ان تليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس
ومنذ يومان وفيهما حينئذ مبتدان وما بعدهما
خبره ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا او معدودا
واول المدة ان كان ماضيا هذه عبارة المغني وعبارة
ابي حيان وتقديرهما في المنكر الامد والتقدير امد
انقطاع الروية يومان وفي المعرفة اول الوقت والتقدير
اول انقطاع الروية يوم الخميس انتهى ولعله على حذف
مضاف

مضاف اي اول زمن انقطاع الروية يوم الخميس والمسوغ لوقوعهما
مبتدا مع كونهما نكرة ومع كون الخبر معرفة في نحو مذ يوم الجمعة
النظر للتعريف المعنوي لان نحو مذ يوم الجمعة معناه مدة
عدم الروية يوم الجمعة وقد يستشكل القول بانهما مبتدان
فيقال ما الموجب لتقديم هذا المبتدا وهلا قيل يومان
امد ذلك واجيب بانهم اجروها رافعة مجراها خافضة
في انها لا تدخل الا على الزمان الثاني وعليه الاخفش والزجاج
والزجاجي ان المرفوع بعدهما مبتدا ومنذ ومذ ظرفان
خبر له كما اضيفا الى جملة ومعناهما بيني وبين مضافين
لقيني ما لقيته مذ يومان بيني وبين لقائه يومان ولا
يخفى ما في هذا من التعسف لانه تقدير ما لم يصرحوا
به في موضع ما واعترض على الخبر بان المعنى بيني وبين
لقائه يومان كما قدروه وبين زمانية هنا فكيف
يكون الشي ظرفا لنفسه واجيب بان هذا يرد على
قولك بيني وبين لقائه يومان وهو جائز فما كان جوابا
عن هذا فهو جواب عن ذلك الثالث وعليه اكثر الكوفيين
والسهيلي وابن مضا وابن مالك انهما ظرفان مضافان لجملة
حذف فعلها وبقي فاعلها والاصل مذ كان او مضى يومان
قال ابن مالك ويرجحه ان فيه اجرا مذ ومنذ على طريقة
واحدة فهو اولى من اختلاف الاستعمال وفيه تخلص
من الابتدا بالنكرة بلا مسوغ ان ادعي التنكير ومن تعريف
غير معتاد ان ادعي التعريف قال ابو حيان وقد يرد
بان الكوفيين انما قالوا ذلك بناء على رايهم انها مركبة
من من وذو الطايية او من واذ فتغير حكمهما من الصلة
او المضاف اليه وهما باطلان وبان اضمار الفعل

Copyright © King Saud University